

# أسس التعاون الدولي في مواجهة جائحة كورونا

اسم الطالب/ غادة عيسى الدوسري

## سؤال البحث

تكمن مشكلة البحث حول تزايد المخاطر بالعالم نتيجة تفشي فيروس كورونا حيث أدى إلى نتائج كارثية على المجتمعات الدولية سواءً المتقدمة منها أو النامية على حد سواء، مع اختلاف حجم الضرر لكل دولة مقارنة بدول أخرى، فيهدف البحث إلى التعرف على أبرز الآليات لتعاون الدولي في مواجهة هذه الأزمة الكارثية مع بيان أهم المبادئ التي تحكمها، وهل يوجد قصور في آليات التعاون الحالية الكائنة في ظل هذه الأزمة الكارثية

## أهداف البحث

- مدى وجود قصور في التعاون الدولي لمواجهة الأزمة الكارثية (جائحة كورونا)؟
- التعرف على دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة جائحة كورونا؟
- التعرف على دور منظمة الأمم المتحدة في مواجهة جائحة كورونا؟
- ما هي آليات التعاون الدولي في ظل هذه الأزمة الكارثية
- التطرق إلى المبادئ التي تحكم التعامل الدولي مع الأزمات؟

## ملخص البحث

يعد التعاون الدولي في مواجهة الأزمات والكوارث قائم على أساس التزام أخلاقي بين الدول، إلا أنه عندما يتم تنفيذه هناك قواعد قانونية يجب أن يتم مراعاتها تتمثل في الأهداف المرجوة من التعاون لمواجهة الأزمات والكوارث، والمبادئ الأساسية التي ينبغي مراعاتها وأن يتم التعامل بمقتضاها من أجل الحد من انتشار الآثار المترتبة على الأزمات والكوارث لأجل الصالح العام للبشرية ككل. في الوقت الراهن تتكاتف الجهود من قبل جميع المنظمات الدولية في العالم بأكمله، ومنظمات المجتمع المدني والحكومات والخبراء في مواجهة تحدي يشكل تهديداً لحياة البشرية يتمثل في انتشار فيروس كورونا والذي اتسع في الانتشار؛ ليصبح جائحة دولية وفقاً لتقارير منظمة الصحة العالمية، والذي يعتبر أزمة كارثية، والذي مدينة ووهان الصينية في الأول من ديسمبر 2019 ثم انتشر في معظم دول العالم وأصبح وباءً ثم جائحة دولية بعد ثلاثة شهور من انتشاره في الصين.

فتتمحور هذه الدراسة إلى التعرف على أهم مبادئ التعاون الدولي في مواجهة الأزمات والكوارث والآليات المتبعة في مواجهته، من خلال التعرض لأهم وأبرز الآليات المتعلقة بمواجهته وتخفيف أثاره من قبل أهم المنظمات الإقليمية والدولية، مع عقد مقارنة بالآليات القائمة على أساس التعاون الدولي والتي من المفترض أن يتم اتخاذها من قبل المجتمع الدولي، مع ما هو قائم الآن.

وانتهت هذه الدراسة إلى أنه يوجد قصور في التعاون الدولي لمواجهة الأزمة الكارثية ( أزمة كورونا) بين الدول، كذلك يوجد بعض القصور في الأدوار المفترضة من قبل بعض المنظمات الدولية.

## نتائج البحث

- بعدما تم استعراض أسس ومبادئ التنظيم الدولي لمواجهة الأزمة الكارثية وآليات التعاون الدولي المعنية بمواجهة الأزمة الكارثية والتخفيف من أثارها، وبيان مهماتها ووظائفها المفترضة وفقاً لما نصت عليها وثائق تأسيسها، مع مقارنتها في الوضع الحالي في ظل جائحة كورونا.
1. نستنتج بأن المنظمة الدولية للحماية الدولية، لم يكن لها أي دور إيجابي وفعال في ظل الأزمة الكارثية الحالية ولم تقم بدورها المفترض.
  2. منظمة الأمم المتحدة كان لها دور جيد في ظل الأزمة الكارثية الحالية من خلال بيانات الأمين العام للأمم المتحدة ومواقفه، ولكن ليس هو المطلوب، فمجلس الأمن لم يتخذ ويصدر أي قرارات إيجابية وفعالة لمواجهة الأزمة الكارثية.
  3. الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر كان له دور إيجابي وفعال في الأزمة الكارثية، فقام بالتحرك منذ بداية الأزمة وعزز التعاون الدولي في مواجهتها وساهم في التخفيف من أثار الأزمة عبر ما قام به من مهمات وأدوار.
  4. الهلال الأحمر القطري كان له دور إيجابي في ظل هذه الأزمة الكارثية من خلال التعاون على المستوى الدولي مع الدول في البلدان لمواجهة الأزمة الكارثية.
  5. قام أمير دولة قطر بتعزيز التعاون الدولي في مواجهة الأزمة الكارثية وحاول التخفيف من أثارها عبر إرسال مساعدات إلى الدول الموبنة منذ بداية تفشي فيروس كورونا.
  6. المركز العربي للوقاية من أخطار الزلازل والكوارث الطبيعية الأخرى، كان دوره سلبي ولم يقم باتخاذ أي دور إيجابي وفعال في ظل هذه الأزمة الكارثية.
  7. منظمة الصحة العالمية كان لها دور بارز وسعى إلى تعزيز التعاون الدولي في مواجهة الأزمة الكارثية منذ بداية الأزمة الكارثية، فقد قامت بالعديد من الأدوار المطلوب لمواجهة هذه الجائحة.

## منهجية البحث

تم اتباع المنهج التحليلي الوصفي، وذلك من خلال تحليل نصوص المواد التي تنظم عمل ومهام كل منظمة الواقع عليها الاختيار، مع مقارنة ما ورد في المواد من آليات لتعزيز التعاون الدولي في التصدي لجائحة كورونا مع ما هو موجود على واقع الحال.

## التوصيات

1. على جميع الدول أن تقوم بإعداد خطط مستقبلية لمواجهة الأزمات الكارثية، فمن الممكن أن تكون الكارثة طبيعية تحدث في موعد لا يعلمه أحد وبالتالي هذا يتطلب خطط مسبقة وآليات مدروسة لمواجهة مثل هذه الكوارث الطبيعية المستقبلية من أجل مواجهة الكارثة والقدرة على التقليل من الآثار السلبية المترتبة عليها.
2. تفعيل دور المركز العربي للوقاية من أخطار الزلازل والكوارث الطبيعية الأخرى، في مواجهة الأزمة الكارثية ولاسيما في ظل تفشي الأزمة الكارثية في عدد كبير من الدول العربية، فقد يساهم ذلك في التخفيف من أثر الأزمة الحالية.
3. تفعيل دور المنظمة الدولية للحماية المدنية في مواجهة الأزمة الكارثية، نظراً لما تتمتع له من صلاحيات ومهام مفترضة.
4. الحث والسعي إلى تعزيز التعاون الدولي بين جميع الدول في العالم، من أجل مواجهة هذه الأزمة الكارثية.
5. تعديل الاختصاصات لمنظمة الصحة العالمية ومنحها المزيد من الاختصاصات، وزيادة الدعم المالي لها.

## قائمة المراجع الرئيسية

- أولاً: الكتب  
الدكتور إبراهيم العناني، مبادئ التعاون لكفالة الأمن والاستقرار على المستوى الدولي، 2020.
- ثانياً: المواقع الإلكترونية  
موقع منظمة الصحة العالمية، <https://www.who.int/>، آخر زيارة 2020-9-27
- موقع منظمة الأمم المتحدة، <https://www.un.org/ar/>، آخر زيارة 2020-9-27
- موقع قناة شبكة الجزيرة - <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/aljazeeranetwork/2015/7/1/%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D9%86%D8%AA>، آخر زيارة 2020-9-27.
- موقع الهلال الأحمر القطري، <https://www.qrcs.org.qa/ar-qa/trainings/covid19/>، آخر زيارة 2020-9-27.
- موقع جريدة الشرق القطرية، <https://al-sharq.com/>، آخر زيارة 2020-9-27.
- موقع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، <https://www.icrc.org/ar/>، آخر زيارة 2020-9-27.
- موقع جريدة الوطن القطرية، <https://www.al-watan.com/>، آخر زيارة 2020-9-27.
- الموقع الرسمي للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، <https://www.ifrc.org/ar/K>، آخر زيارة 2020-9-27.
- ثالثاً: الاتفاقيات الدولية:  
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام 1966